

دمية القصر

وتأها بعذارين... من العنبر والتبر .
فلمّا نزل الأقم... رُ للري إلى النهر .
نحا الأظمأ للردف ال... لذي برّج بالخصر .
فنادى يا فتى عرّج... وعوّج طلاق السهري .
فلبّيت بغمما زل... ل عن خمري وعن دُرّ .
وله من قصيدة فخرية أولها :
بريقُ بأنف اللوى يععتلي... كما دُمّيت طرّة المذمّل .
قلت : عدل في هذه الكلمة عن الفخر إلى الطرد واتفق له معنى ما سمعتُ بمثله في فدّه
وهو قوله :

تبارى على طائرٍ أجدلان... تناوب دلووين من مذهل .
أبو المفاخر حمد بن علي الذيرماني .
كنيته أبو الفرج ولقبه ذو المفاخر . أنشدني الشريف أبو محمد ابن عبد الأنصاري قال :
أنشدني الأستاذ الشريف أبو المفاخر لنفسه وقد عيّر أنه أعجمي جوده شعره :
فإن لم يكن في العرّب أصلي ومنصبي... ولا من جُدودي يعرّب وإياد .
فقد تسجع الوراق وهوي حمامة... وقد تنطق الأوتار وهوي جماد .
قال الشريف أبو طالب : ونيرمان صيغة خسيصة بظاهر همدان . قال : وسألت الأستاذ أبا
المفاخر عنها فانصبغ وجهه من الخجل حتى عاد كأنه أيّدع وأنشدني أيضاً له قال :
أنشدني لنفسه :

حجاب وإعجاب وفرطُ تصلّف... ومدّ يد نحو العُلا بالتكلافر .
فلو كان هذا من وراء كفاية... لهان ولكن من طريق التخلّف .
أبو الحسن علي بن الحسن .

الحسانيّ الهمداني .

أنشدني له الشيخ أبو عامر الجرجاني :

ويوم تولّت الأظعانُ عنّا... وقوضَ حاضرُ وأرنّ باد .

مددتُ إلى الوداع يداً وأخرى... حبيستُ بها الحياة إلى فؤادي .

أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الوقفي .

من كرج أبي دلف رأيتُ له ديوان شعر كبير الحجم فاخترت منه هذه الأبيات على حد

عجلةٍ مني . وأنا مستوفزٌ لبعض نهَضاتي استيفاز البدوي المٌطلّمي الشاتي وهي :
أدهقِ الكأسَ من سُلّافٍ مُدامٍ ... بقيتُ في الدِّنان من عهد سام .
خندِ ريساً كأنّما أسكنوها ... بالخَوابي حَواصلاً للنِّعام .
واسقِنني بالكبير سَقياً وقصِّر ... من ليالي في الطول كالأعوام .
طوِّلِ الاثنان مدهُنٌ كوني الش ... مس في الشمس واشتدادُ أُوامي .
فإذا ما توسَّطَ السُّكْرُ قلبي ... والبِـوَاطي دَبَدَبَ بين عظامي .
فأجدُ ضَرْبَكَ المَثاني وغرِّدُ ... لي بيتٍ يَطيبُ للمُسْتَهام .
يا نسيمَ الجَنوبِ بلِّغْ سلامي ... مَن بكفَّـيـه صحَّتي وسَقامي .
وله أيضاً من أخرى :

تملَّستُ من دار الهَوانِ تملُّساً ... بأجردِ مبسوطِ الخُطَا شَنجِ النَّسَا .
أغرُّ سري كالبرقِ جَذَلانِ خَيْفِقا ... فحيِّرَ أبصاراً وأعجَبَ أنفُسا .
عَلوتُ صباحاً ظهره من قُباقِبِ ... فصرتُ مع البيضاء في الغربِ بالمَسا .
ومنها :

ولم أرضَ بالإفلاسِ إلاّ لأنني ... رأيتُ من الأحرارِ دَهْرِي مٌفْلِسا .
فأكبرتُ نفسي أنْ أذِلَّ لموسِرٍ ... تمهِّـرَ في حِفظِ الغِنى وتنطُّسا .
وله من خمرية :
تبسّمُ الصبحُ بالآفاقِ من فَلَاقِهِ ... وياتُ جنحُ الدُّجى عَجَلانَ من فَرَاقِهِ .
وصفَّقَ الديكُ أُنساً بالذي لقيتُ ... عَيناه من دُهمةِ الإطلامِ من بَلَاقِهِ .
فهاجرتُ صَفْوَةَ مُدامِ صَحْنِ مجلسِنَا ... يَفوحُ مِسكاً إذا ما صبَّ من عَرَاقِهِ .
وله أيضاً :

أمسكُ أمَ عِذارٍ قد تبدَّي ... حَوالِي بِدَرِّ غُرِّ تِكِ المِفدَى .
أم اجتليَ الجمالُ عليكِ غُفْلاً ... فحُكَّتَ له طرازاً مُستجداً .
أبينُ ذا لامرئٍ لم تُبقِ قلباً ... له يتحقَّقُ الأشياءَ جَدّاً .
ولم أتفرِّغْ إلى أنْ أنعمَ النظرَ في قصائده فالتقطتُ شُذُوراً من قلائده